واما السيرافي فاجازها وان لم يثبت فعلالا قال لان هذا شيء عرض وليس ببنية ۞ وكذا ذكر المبرد عن المازني في كل ما ادى تنبه الاستقلال فيه الى وزن لا نظير له انه لا يرخم الا على نية المحذوف وذكر نحو طيلسان على لغة كسر اللام وقرزدق وقد عمل وسعود وهندلع وعنفوان واجاز السيرافي ترخيم جميعها على نية الاستقلال نظرا الى ان المثل ليس باصلية الا ترى انه يجوز في منصور على نية الاستقلال يا منص وفي خصم يا خص مع ان منع الاستقلال وقع لبينا من ابنيتهم فيقول يا طيلس ويا فرزد ويا قد عم ويا سعي ويا هندل ويا عنفي قالوا واذا رخمت صحراوي على الثلي قلبت الواو همزة فلوا زلته عن النداء لصرفته لان همزته اذا ليست منقلبة عن الف التانيث بل هي منقلبة عن الواو المنقلبة عن الهمزة المنقلبة عن الف التانيث فبعدت التانيث منها والاولى ان لا تصرف نظرا الى الاصل **قوله ۞ وقد استعملوا صيغة النداء في المندوب وهو المتفجع عليه بيا او وا واختص بوا وحكمه في الاعراب والبنا حكم المنادى ولك زيادة الالف في اخره** هذا تصريح منه على ان المندوب غير المنادى وقد ذكرنا ما عليه فلا نعيده قوله المتفجع عليه دخل فيه المحزون في نحو تفجعت على زيد فلما قال بيا او وا خرج وكل منادى يدخله معنى من المعاني كالاستغاثة والتعجب والندبة لا يستعمل فيه الاحرف لنداء المشهور اعني يا دون اخواتها لانها امها فتصرفت ودخلت في جميع انواعه وقد اخل المصنف باحد قسمي المندوب وهو المتوجع منه نحو واجزنا وواويلا وواثبورا قوله واختص بوا يعني اختص لفظ المندوب بالندبة بسبب لفظه وا فوا زيد يختص بالندبة ويا زيد مشترك بين النداء والندبة وقيل قد يستعمل وا في النداء المحض وهو قليل قوله وحكمه في الاعراب والبناء حكم المنادى فيقال وازيد واعبد الله واطالعا جبلا اذا كان معرفا معينا وكذا توابعه كتوابع المنادى على التفصيل المذكور وذلك لانه منادى في الاصل لحقه معنى الندبة ۞ وقال المصنف بناء على مذهبه اعني ان المندوب غير المنادى ان المندوب مخصوص بالتفجع عليه كما ان المنادى مخصوص فاستعمل لفظ المنادى في المندوب لاشتراكهما في معنى الخصوص وكثيرا ما تحمل العرب بابا على باب اخر مع اختلافهما لاشتراكهما في معنى عام كقولهم في باب الاختصاص اما انا فافعل كذا ايها الرجل واستعمل فيه صورة النداء لمشاركته له في معنى الاختصاص كما سيجيء قوله ولك زيادة الالف في اخره اي لك الحاق الالف اخر المندوب وكذا ان لا تلحقه سواء كان مع يا او وا ۞ وقال الاندلسي يجب الحاقها مع يا لئلا يلتبس بالنداء المحض والاولى ان يقال ان دلت قرينة حالية على الندبة كنت مخيرا ايضا مع يا والا وجب الالحاق معها تقول يا محمد يا علي بلا الحاق وجوز الكوفيون الاستغناء بالفتحة عن الف الندبة نحو وازيد وازيد ولم يثبت ۞ وقد تلحق هذه الالف المنادى غير المندوب قال ابن السراج تقول في نداء البعيد يا زيداه ... في غاية البعد ومنه قولهم يا هناه في المنادى غير المصرح باسمه **قوله فان خفت اللبس قلت واغلامكيه واغلامكموه** اخر الكلمة لا تخلو من ان يكون ساكنا او متحركا والمتحرك اما ان تكون حركته اعرابية اولا والمعرب بالحركات لا تلحقه الالف وتقدر الاعراب نحو واضرب الرجلاه في المسمى بضرب الرجل وكذا واطرفت الرجلاه وواعلام الرجلاه والغرابه اتباع المده للحركات فيا ساعا...

مدة الانكار نحو واضرب الرجلوه واعبد الملكيه ولم يثبت وانما غير الحركة الاعرابية لاجل مدة الندبة دون مدة الانكار لان الندبة من مواضع مد الصوت اعلاما بالمصيبة فاختاروا فيها الالف دون الواو والياء لان المد فيها اكثر منه في الواو والياء فلا تقلب الالف واوا ولا ياء الا للضرورة كما في واما الانكار فلا يطلب مدا تاما فليس اصل مدته ان يكون بالالف بل حروف العلة فيه سواء والفراء يقول ان الاولى ان تحافظ على الحركات الاعرابية ما امكن هذا وان لم تكن الحركة اعرابية ولم يؤد الحاق الالف الى اللبس كما في قطام وجذام وحيث اعلاما مشهورة فالاجود الالف لانها الاصل في مد الندبة كما ذكرنا فلا تقلب الى اللبس وقال الاندلسي والمصنف تتبعها مدة من جنسها ولا تغير حركة البناء للزومها قال س ويقول في ندبة يا زيد يا غلام يعني ما سقط منه ياء الاضافة يا زيداه ويا غلاماه فتح الكسرة كما فتح الضمة في يا زيد قلت ولو اختير ها هنا مختار الاندلسي اتباع المدة للحركة غير الاعرابية كان اولى لحصول اللبس وقلب الالف بعد نون التثنية الى بعد الالف اكثر من سلامتها نحو وازيداناه اكثر من وازيداناه لئلا يشبه المثنى فعلان واما التي بعد الياء فالالف هو الوجه نحو واغلامتيناه الشابيتيناه وان كانت الحركة غير اعرابية وادى الالف الى اللبس اتبعتها حرفا من جنسها الفا فانحو واغلامكيه في غلام المخاطبة لئلا يلتبس بغلام المخاطب وواعلامهوه في المسمى في غير غلامه لئلا يلتبس بالمسمى بمثنها ولا يجوز في النداء المحض يا غلامك لاستحالة خطاب المضاف والمضاف اليه معا في حالة واما المندوب فلما لم يكن مخاطبا في الحقيقة بل متفجعا عليه جاز واغلامكاه والساكن لا يخلو اما ان يكون تنوينا او الفا او واوا او ياء او ميم جمع او غيرها فالتنوين يحذف للساكنين نحو واغلام زيداه وانما حذف مع مدة الندبة دون مدة الانكار لان اصل المندوب المنادى الذي هو محل التخفيف واجاز الفراء في المنون المندوب بلنة اوجه اخرى احدها فتحها لاجل الف الندبة والثاني حذفها للساكنين واتباع المدة حركة ما قبلها نحو واغلام زيدنيه على مذهبه في جواز اتباع مدة الندبة للحركات الاعرابية والثالث كسرها للساكنين واتباع المدة لكسرها كما في مدة الانكار وما ذكرناه اولا هو المشهور المستعمل وان كان الفا حذف فيها الف الندبة عند النحاة نحو ولنعلاه واغلاماه لان حذف اول الساكنين اذا كان مدا هو القياس كما يجيء في التصريف وقال المصنف بل استغني بها عن الف الندبة وان كان واوا او ياء فان كانت الحركة فيهما مقدرة حركتها بالفتح نحو واقاضياه ويا رامياه ويا يرمياه ويا شمسدواه واما اذا ندبت يا علامي بسكون الياء فكذا تقول عند س يا علاماه لان اصلها الفتح عنده واجاز المبرد يا علاماه بحذف الياء للساكنين ولم يذكر سقوطها في المضاف الى المضاف الى الياء نحو وانقطاع ظهراه قال السيرافي والقياس فيهما واحد نحو سقوطها لاجتماع الساكنين وقال المصنف الحذف ليس بوجه وقال نحو واغلاميه اوجه اما لان اصلها السكون فهي كالعيلك فلا يزيد عليها مدة اخرى كما يجيء واما لان السكون العارض فيه كالاصل بدليل قولك واصطفاه ولا ترد الالف الى اصلها استغناء بها عن الف الندبة بخلاف الف التثنية فانك تقلب لها الف المقصور نحو مصطفيان وذلك للزوم الف التثنية في المثنى بخلاف مدة

Copyright ... King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)